

ثمارُ الرُّبى في مقاصد سورة النبأ

معمر عبد العزيز

فضيلة سورة النبأ

الشّيب ↓

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

شيبتني هود و الواقعة
و المرسلات و عم يتساءلون
و إذا الشمس كورت

صححه الألباني

AlBetaqa.com



سورة النبأ
تتحدث عن يوم
القيامة وهو أحد
المشيبات
المخيفة



النبأُ العظيم (يوم القيامة)

1. أدلة النبأ (ألم نجعل الأرض.. وجنات ألفافا)
2. يوم الفصل وأهوال النفخ (إن يوم الفصل.. فكانت سرابا)
3. النار وأوصافها (إن جهنم كانت.. إلا عذابا)
4. الجنة وأوصافها (إن للمتقين مفازا.. حسابا)
5. أحوال الحشر (رب السموات.. ترابا)







المصحف

[سورة النبأ : 1 : 5]

الأساليب الجمالية

1. الاستفهام (عمّ)
2. التعميم (يتساءلون) ولم يعين نوع السائل
3. إبهام الجواب (عن النبأ)
4. وصف النبأ للأهمية (العظيم)
5. الإطناب في الوصف (الذي هم فيه مختلفون)
6. استعمال أسلوب كلا للردع والزجر
7. أسلوب التنفيس في الجواب(سيعلمون)
8. أسلوب التكرار(ثم كلا سيعلمون)

النبأ الخبر العظيم ومنه النبي لصاحب الأخبار العظيم والنَّبْوَة المكان المرتفع ومثله الحديث (هل أتاك حديث موسى) والخطب (قال فما خطبكم)
الخبر

أدلة البعث



أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦
وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ٨ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا
٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١ وَبَنَيۡنَا
فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ١٣ وَأَنزَلۡنَا
مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ١٥ وَجَنَّٰتٍ
أَلۡفَافًا ١٦

أدلة القدرة(ألم نجعل الأرض..) فالذي قدر على كل هذا الخلق من لا شيء قادر على البعث والإعادة

بحر
الصين الجنوبي

إندونيسيا

المحيط
الهندي

جاكرتا

جاوا

نوسا تنغارا
الشرقية





مهد الصبي



مهادا
جمع
مهد

فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

سورة مريم - آية 29 , صفحه 307

الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى

سورة طه - آية 53 , صفحه 315

من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون

سورة الروم - آية 44 , صفحه 409

الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون

سورة الزخرف - آية 10 , صفحه 489

ومهدت له تمهيدا

سورة المدثر - آية 14 , صفحه 575

طريقٌ ممهد





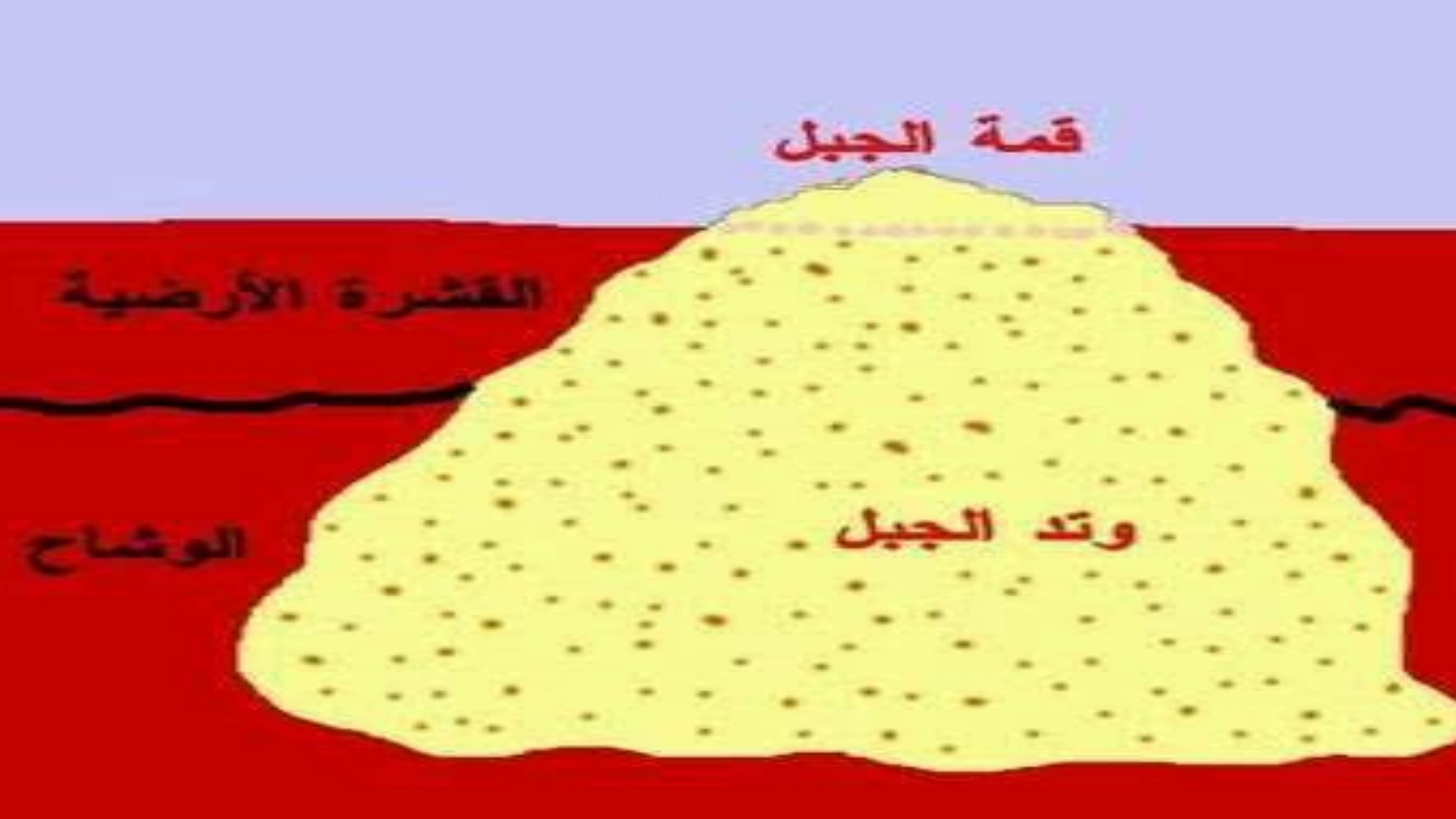




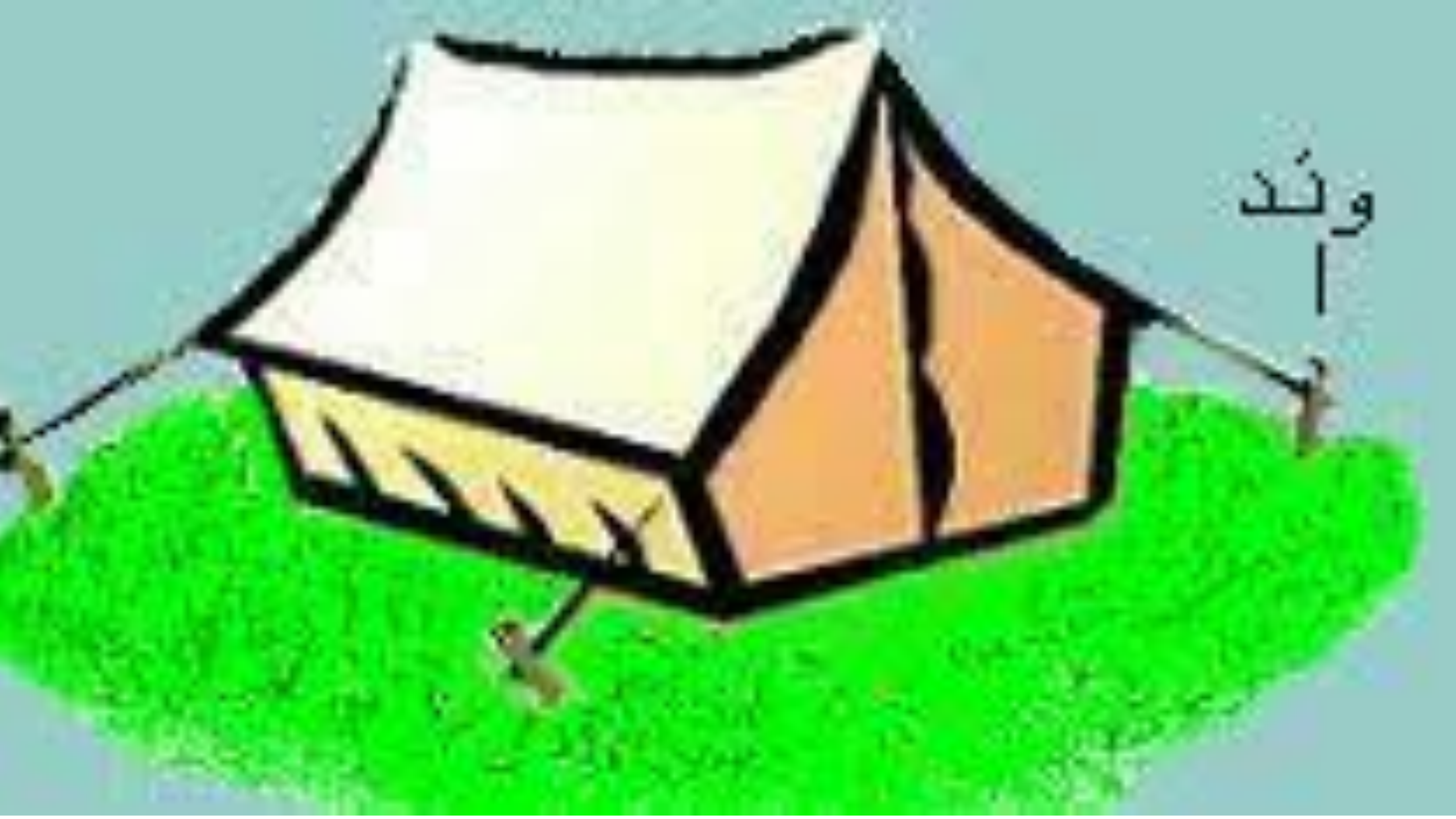

والجبال أوتادا

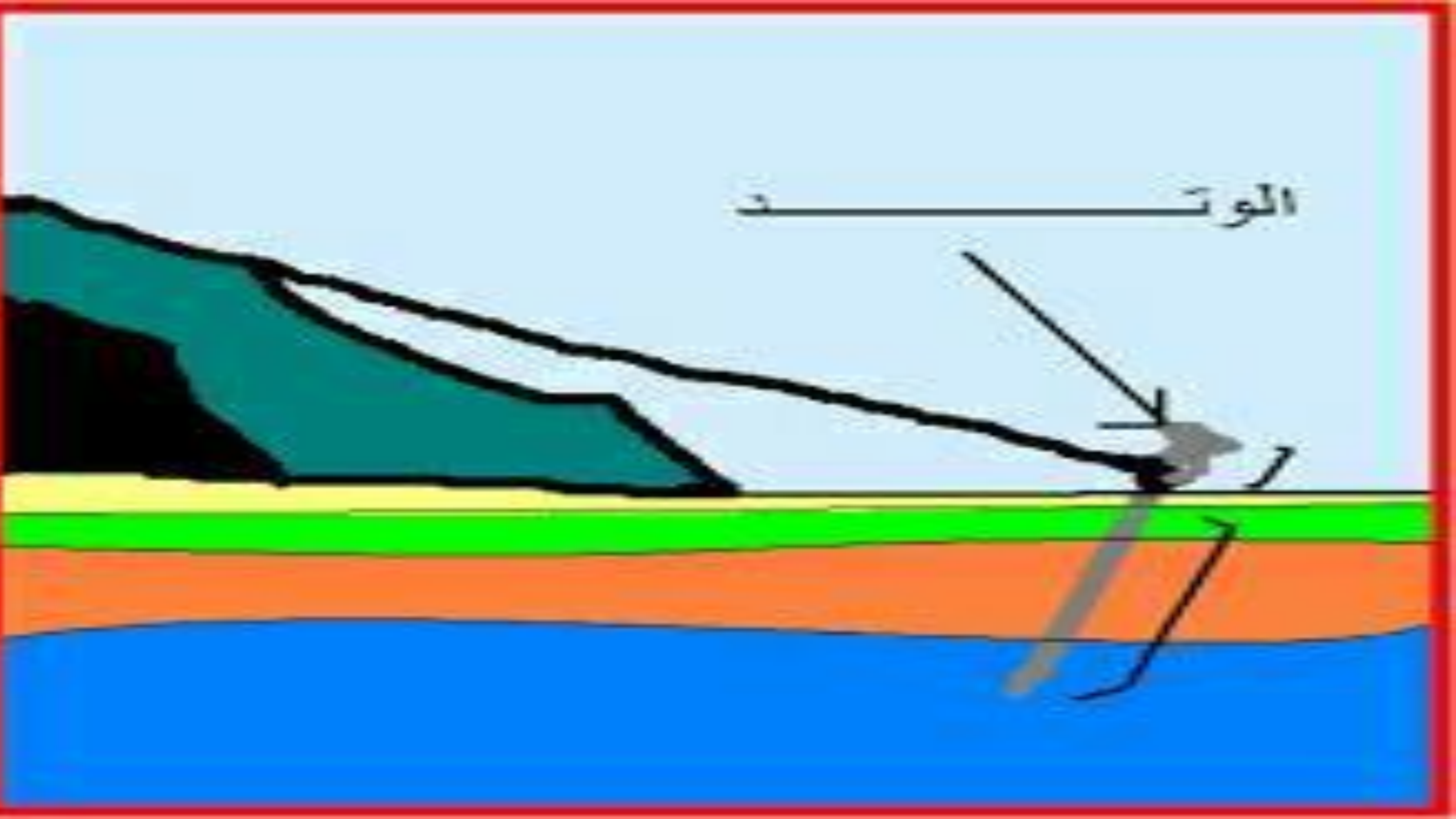





قمة الجبل
القشرة الأرضية
وتد الجبل
الوشاح




وتَد



الوتـــــــــــــــــد


وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨

(أزواجا)

1. ذكورا وإناثا
2. أصنافا أغنياء وفقراء، سعداء وأشقياء، علماء وجهلاء


خالد جلال




وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا



النوم سلطان الله على عبادة والسبات الانقطاع والراحة ومنه يمر (السبت)





النوم يذكر بالموت والاستيقاظ بالبعث



الرؤى تذكر بالنعيم والعذاب


وَجَعَلْنَا اللَيْلَ
لِبَاسًا

الليل

النهار


وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا




alamy stock photo




INSTA @ISLAM4_LIFE
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢
AND CONSTRUCTED ABOVE YOU SEVEN
STRONG [HEAVENS]

السماء السابعة

السماء الخامسة

السماء الرابعة

السماء الثانية

www.i3jaz.com

السماء الدنيا





الوهاج والوهج: الحرارة







وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا
not send down from the clouds water in a



قال – تعالى-: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا". (النبأ: ١٤)

الثَّجَّاج: صِيغة مُبالَغة،
مِن ثَجَّ الماءُ يثُجُّ ثُجُوجًا إذا انْصَبَّ
والماءُ الثَّجَّاج: المُنصَبُّ بقُوَّة.

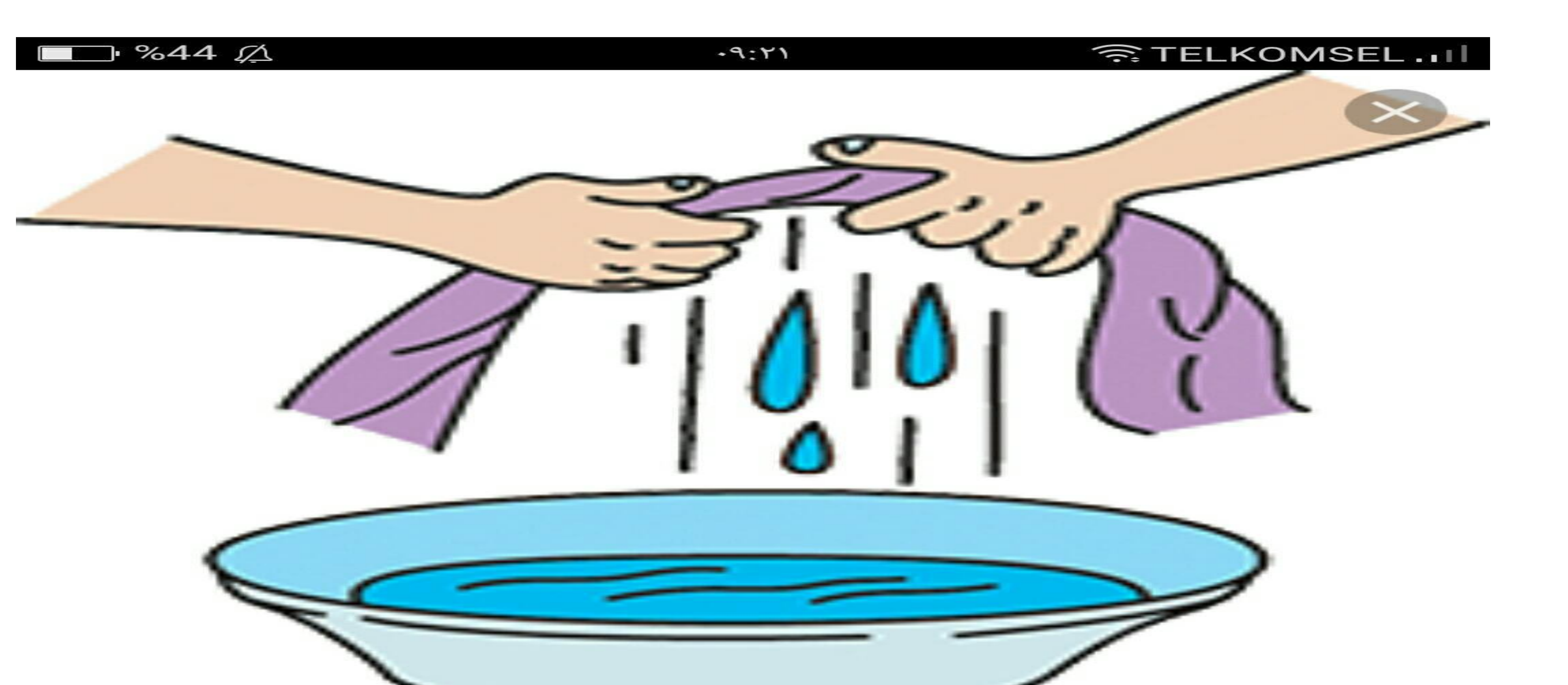
- التحرير والتنوير
- لسان العرب

لطائف صرفية (ثجاجا)

ثجَاجا: الثجيج: شدة انصباب المطر والدم، ويقال: مطر ثجَاج: أي ينصب انصباباً شديداً، وثج الماء أي سال بكثرة وثجه أي أساله، وقد يسند الثجُ إلى السحاب، يقال: ثج السحاب يَثُجَ بضم الثاء، إذا صَبَّ الماءَ، قال تعالى: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجاً] ومنه قوله ﷺ [أفضل الحج العج والثج] أي رفع الصوت بالتلبية، وصب دماء الهدي، مبالغة اسم الفاعل وزنه فعَال، من الثلاثيَ ثجَ، باب ضرب



عصر الثوب




wikiHow


Dounyati.com







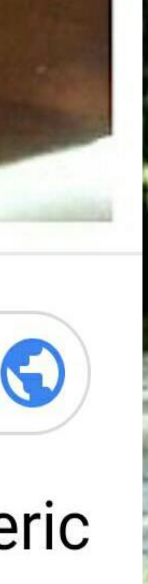

وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا
(النبأ 16)





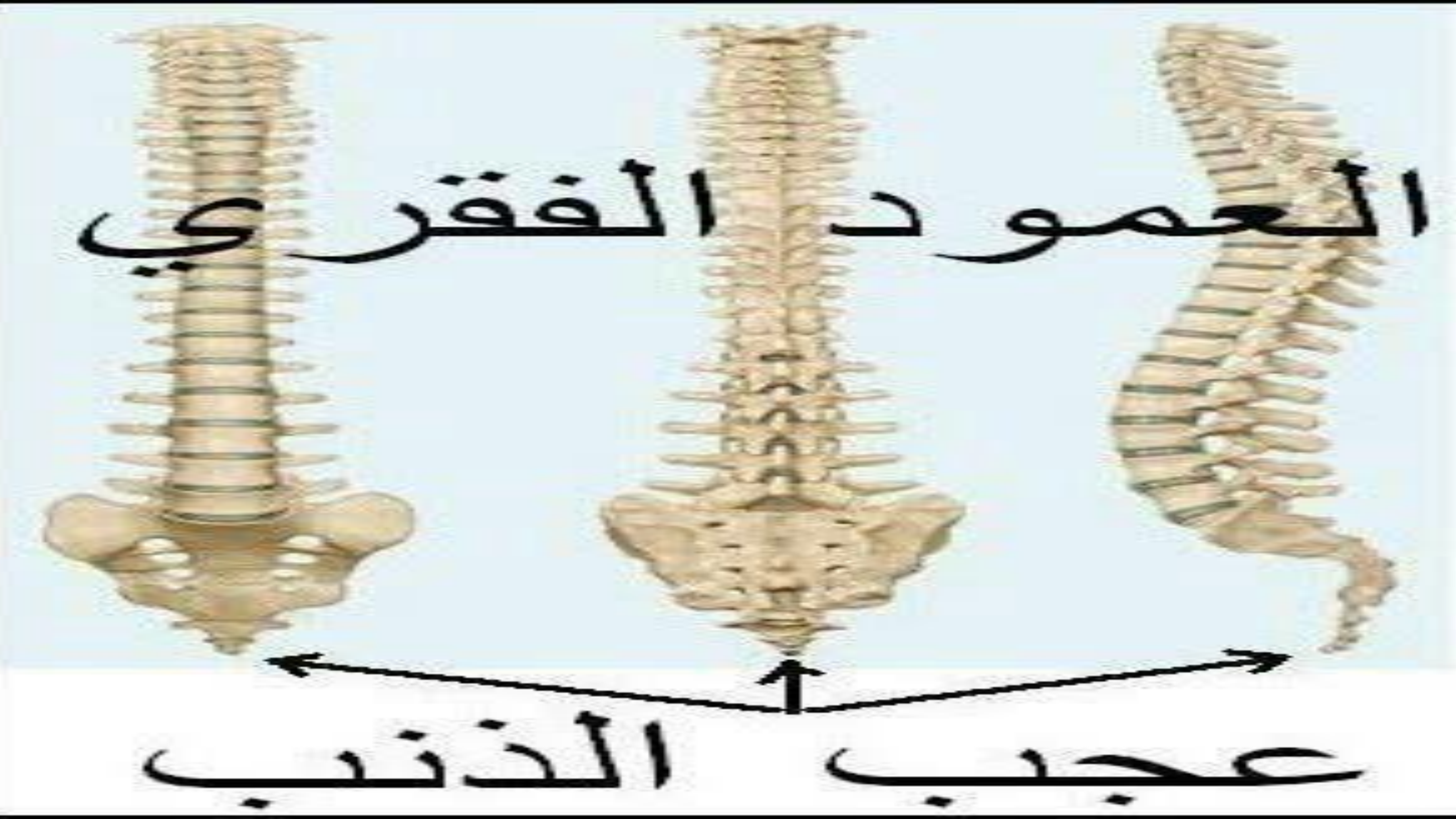


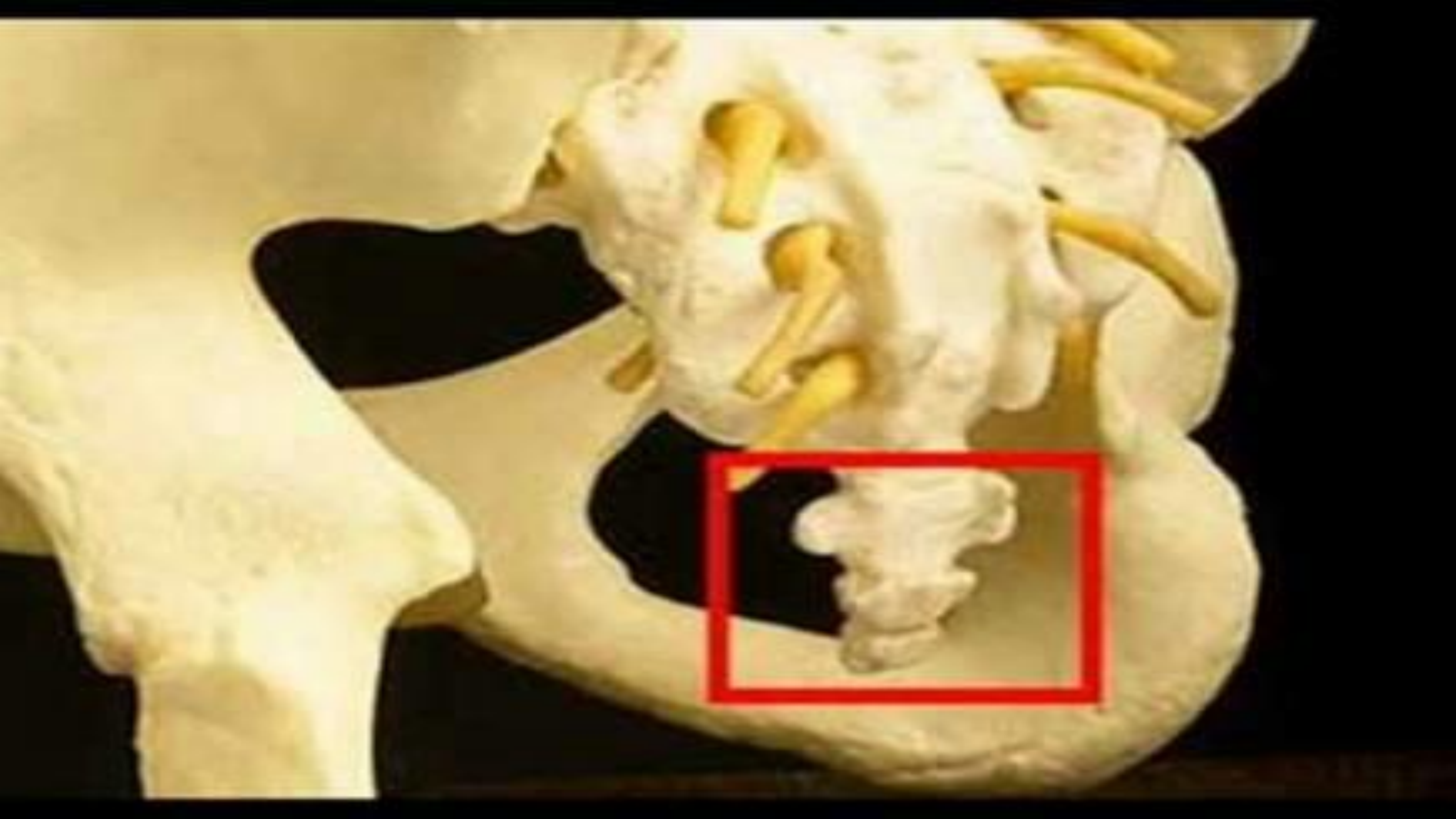


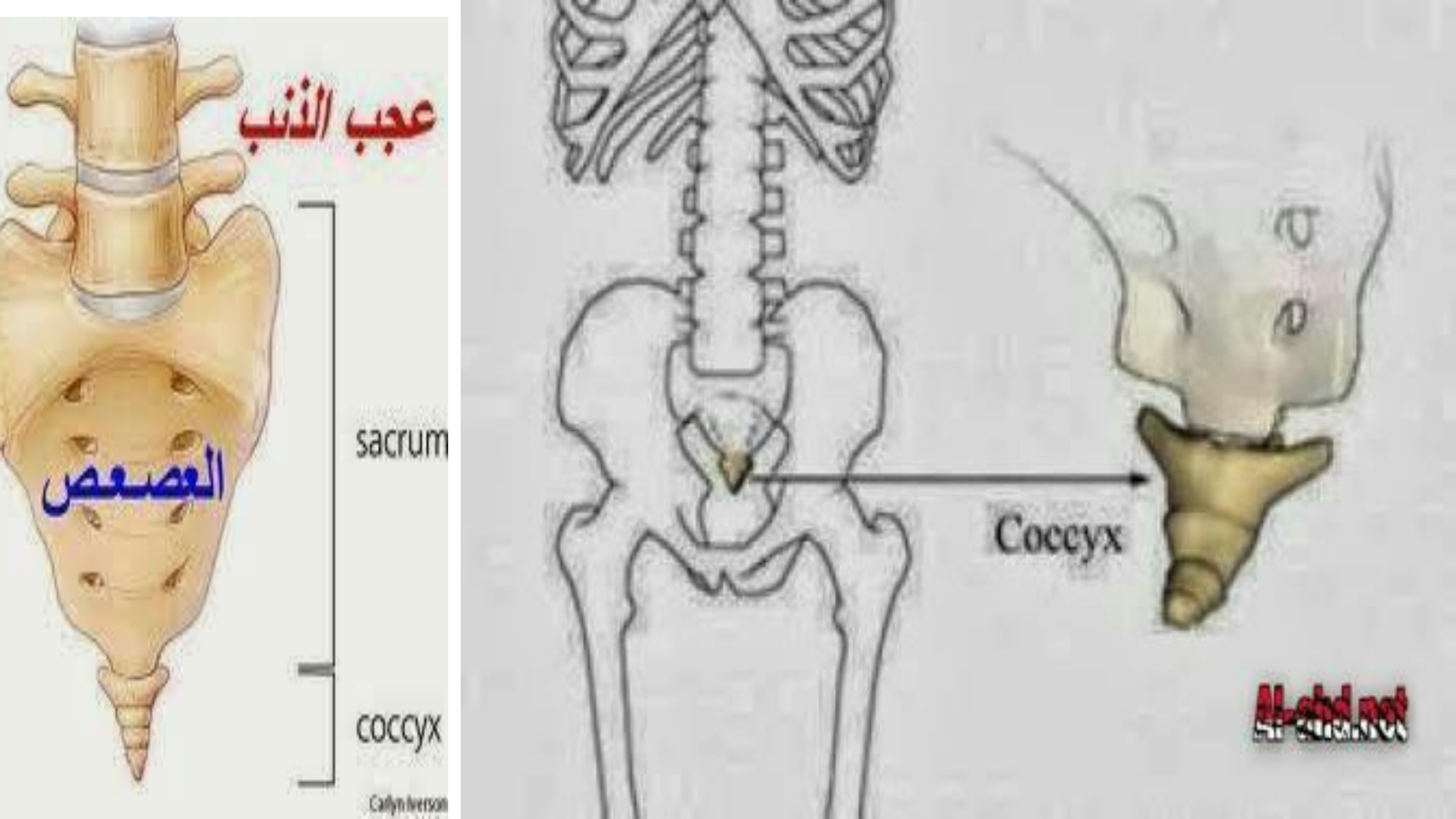




Generic سوار ملتفة لون ازرق من الحبل


العمود الفقري
عجب الذنب




عجب الذنب
sacrum
العصعص
coccyx
Coccyx



4935 - حدثني محمد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين النفختين أربعون» قال: أربعون يوما؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهرا؟ قال: أبيت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال: «ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة»

من علاقات الأدلة السابقة

1.والجبال أوتادا... وسيرت الجبال فكانت سرابا

2.وبنينا فوقكم سبعا شدادا.. وفتحت السماء فكانت أبوابا

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾



المصحف

[سورة النبأ : 17 : 20]



يوم الفصل: يوم القضاء بين جميع الخلائق

مقداره 50000 سنة

ترتيب الفصل بين الخلائق



1. الدواب والطير ويقال لها كوني تراباً

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
(لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ)
صحيح مسلم

Photograph by Steve Rawlins

Your Shot: the Daily Dozen
NGM.com May 20, 2008

(حم) , وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى الْجَمَّاءُ (1) مِنْ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى الذَّرَّةُ (2) مِنْ الذَّرَّةِ " (3)

---

(1) الجمَّاء: التي لَا قَرْن لها.

(2) الذَّرّ: النَّمْلُ الأَحمرُ الصَّغير , واحِدتُها ذَرَّةٌ. النهاية (ج 2 / ص 394)

(3) (حم) 8741 , انظر الصَّحِيحَة تحت حديث: 158



2.الكفار والمشركون من الجن والإنس

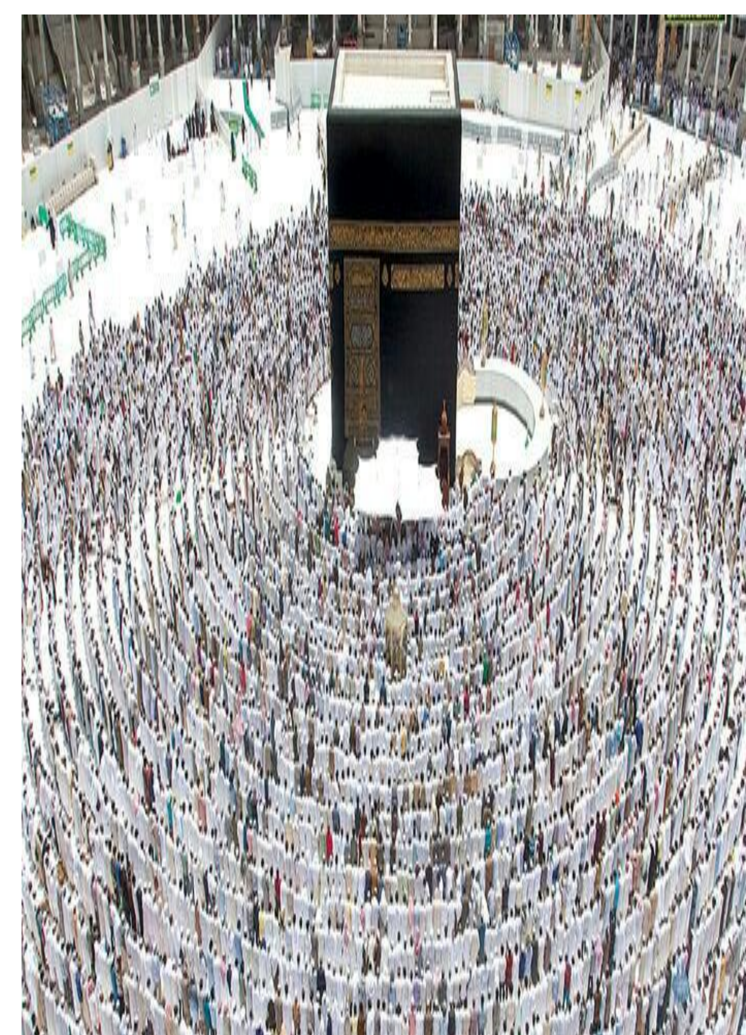


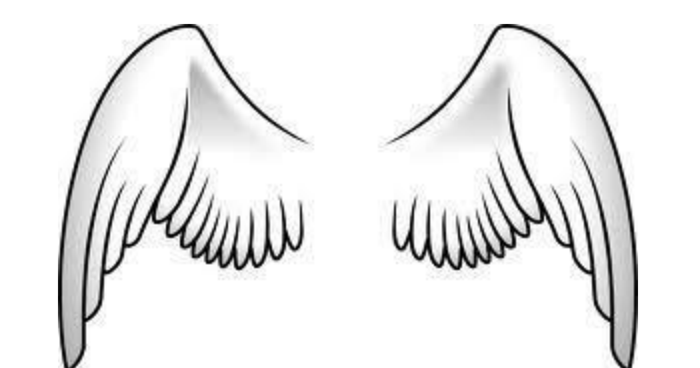


3. بقايا من أهل الكتاب (النصارى الذين قالوا عيسى ابن الله، واليهود الذين قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا)



4. هذه الأمة وفيها المنافقون وأصحاب الكبائر





5.الملائكة(وقضي بينهم بالحق)

سئل الصفار – من علماء الحنفية - : أتكون الملائكة في الجنة ؟ قال : " نعم إنهم موحدون ، وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم ، وبعضهم يبلغون السلام من الله تعالى على المؤمنين كما قال تعالى : (يَدخلونَ عَلَيهم مِن كُلِ بابٍ، سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبى الدار) " . "الحبائك في أخبار الملائك" ، للسيوطي (ص 88) .

وسئل علماء اللجنة الدائمة :
نعتقد أن الله تعالى يدخل من آمن به من الثقلين الجنة ، ويدخل من كفر به منهما النار يوم القيامة ، فما منزل الملائكة ؟
فأجابوا : " قد أخبر الله سبحانه عن الملائكة بأنهم (عِبادٌ مُكرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) الآيات ، فهم محل كرامته وإحسانه وتحت تصرفه وأمره . فمنهم الموكل بأهل الجنة ، ومنهم الموكل بأهل النار ، ومنهم حملة العرش ، ومنهم الحافون بالعرش ، والله أعلم بتفاصيل أعمال بقيتهم " انتهى .
"فتاوى اللجنة الدائمة" (3 /468-469)

والله تعالى اعلم .
راجع جواب السؤال رقم : (121242)

(كان ميقاتاً)

1.ميقات زماني
(يوم الجمعة)
عند النفخ في
الصور

2.ميقات مكاني
(أرض المحشر
لجميع الخلق)



وَقَالَ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ , فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا , فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (2) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (3)} (4)

(خ م) , وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: (" يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (5) كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ (6)) (7) (لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ (8) ") (9)

---

(1) [إبراهيم/48]

(2) القاع: المستوي من الأرض , والصفصف: المستوي الأملس الذي لا نبات فيه ولا بناء، فإنه على صفٍّ واحد في استوائه. أضواء البيان (ج 4 / ص 169)

(3) الأَمْت: النتوء اليسير , أي: ليس فيها اعوجاج ولا ارتفاع بعضها على بعض بل هي مستوية. أضواء البيان

(4) [طه/105 - 107]

(5) العفراء: من الْعَفَر , وهو بَيَاضٌ لَيْسَ بِالنَّاصِع. فتح الباري - (ج 8 / ص 82)

(6) (النَّقِيّ): خُبْزُ الدَّقِيق الْحُوَّارَي , وَهُوَ النَّظِيف الْأَبْيَض. فتح (15/ 298)

(7) (م) 2790

(8) يُرِيدُ أَنَّهَا مُسْتَوِيَةٌ , لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ سُكْنَى , وَلَا بِنَاءٌ , وَلَا أَثَرٌ , وَلَا شَيْءٌ مِنْ الْعَلَامَاتِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطُّرُقَات , كَالْجَبَلِ , وَالصَّخْرَةِ الْبَارِزَة. فتح الباري (ج 18 / ص 365)

(يوم ينفخ في الصُّور)



إسرافيل
عليه السلام

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» رواه الترمذي وصححه الألباني

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ » فَكَأَنَّ ذلِكَ ثَقُلَ عَلى أَصْحَابِ رسول الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فقالَ لَهُمْ : « قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّه وَنِعْمَ الْوكِيلُ » رواه الترمذي وقال حديثٌ حسنٌ

1. نفخة الفزع
2. نفخة الصعق
3. نفخة البعث

عدد النفخات

نفخة الفــزع : يفزع الناس ويصعقون إلا من شاء الله " ونفخ في الصور فصعق من في السموات و الارض إلا ما شاء الله " الزمر 68

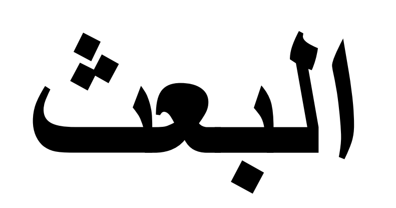
نفخة البعث : يقوم الناس من قبورهم " ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث (القبور) إلي ربهم ينسلون " يس 51

الفزَع



الصّعْق




البعث



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ , فلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا (1) وَرَفَعَ لِيتًا , وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ (2) حَوْضَ إِبِلِهِ, فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ" رواه مسلم

(1) اللِّيت: جانب الرقبة.

(2) لَاط الحوض: طَلَاه بالطين , ومَلَّسه به , وأصلحه.

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلاَنِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ، [البخاري، صحيح البخاري، ١٠٦/٨]



وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلاَ يَطْعَمُهُ[البخاري، صحيح البخاري، ١٠٦/٨]



وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَحَدُكُمْ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُهَا "[البخاري، صحيح البخاري، ١٠٦/٨]





يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بين النّفخَتين أربعون

قال: أربعون يومًا؟ قال: أبَيتُ، قال: أربعون شهرًا؟

قال: أبَيتُ، قال: أربعون سنة؟ قال: أبَيتُ. قال:

ثم يُنزِلُ اللهُ من السماءِ ماءً، فيَنبُتون كما ينبُتُ البَقلُ

ليس من الإنسانِ شَيءٌ إلّا يبلى

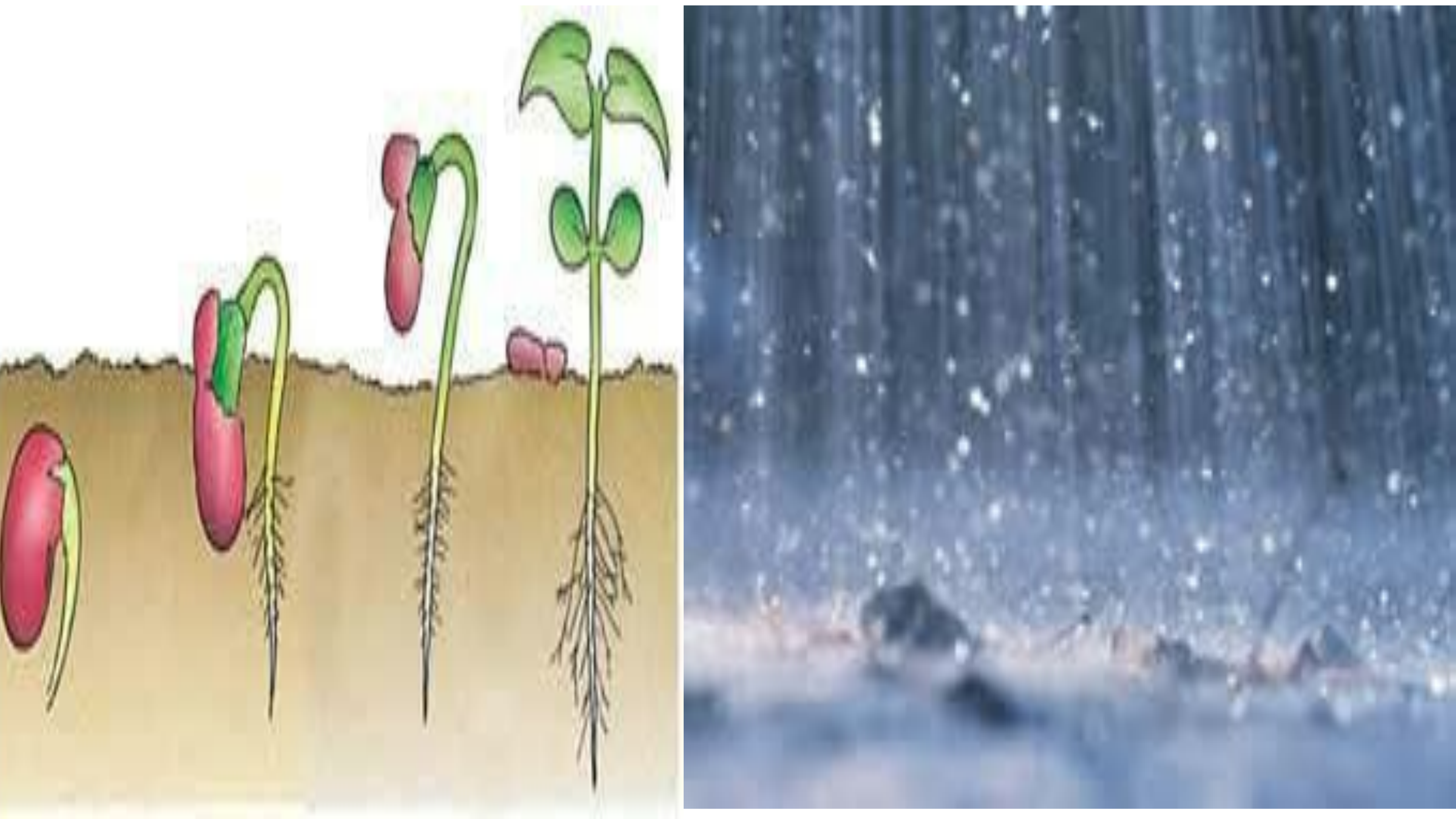
إلّا عظمًا واحدًا وهو عَجْبُ الذّنَب

ومنه يُرَكّب الخلقُ يومَ القيامةِ

رواه البخاري



أَيْ: أَبَيْتُ أَنْ أَجْزِم أَنَّ الْمُرَاد أَرْبَعُونَ يَوْمًا, أَوْ سَنَة , أَوْ شَهْرًا، بَلْ الَّذِي أَجْزِم بِهِ أَنَّهَا أَرْبَعُونَ مُجْمَلَة، وَقَدْ جَاءَتْ مُفَسَّرَة مِنْ رِوَايَة غَيْر مُسْلِم (أَرْبَعُونَ سَنَة). (النووي - ج 9 / ص 343)





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ، إِلَّا عَجِبَ الذَّنْبِ مِنْهُ يَنْبُتُ، وَيُرْسِلُ اللَّهُ مَاءَ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ نَبَاتَ الْخَضِرِ، حَتَّى إِذَا أُخْرِجَتِ الْأَجْسَادُ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ، وَكَانَ كُلُّ رُوحٍ أَسْرَعَ إِلَى صَاحِبِهِ مِنَ الطَّرْفِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ {فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} [الزمر: 68] " أخرجه ابن أبي عاصم، وصححه الألباني

(فتأتون أفواجاً)









قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تُحشَرون حُفاةً عُراةً غُرلًا. قالت عائشةُ: فقلتُ : يا رسولَ اللهِ، الرِّجالُ والنِّساءُ ينظُرُ بعضُهم إلى بعضٍ ؟ فقال : الأمرُ أشدُّ من أن يَهِمَّهم ذاك .

متفق عليه

"حَفاةً عُراةً غُرْلاً"، أيْ: وهم حُفاةً الأقدامِ بلا أحذيةٍ ولا نِعالٍ، وعُراةُ الأجسادِ بلا ثيابٍ ولا ستورٍ، غُرْلاً غير مختونين ، أيْ: إنَّ شأنَ الموقفِ والحشرِ بعدَ البعثِ من الموتِ فيه من الأهوالِ ما يأخذُ اهتمامَ النَّاسِ وأبصارَهم عن النَّظرِ إلى العوراتِ.

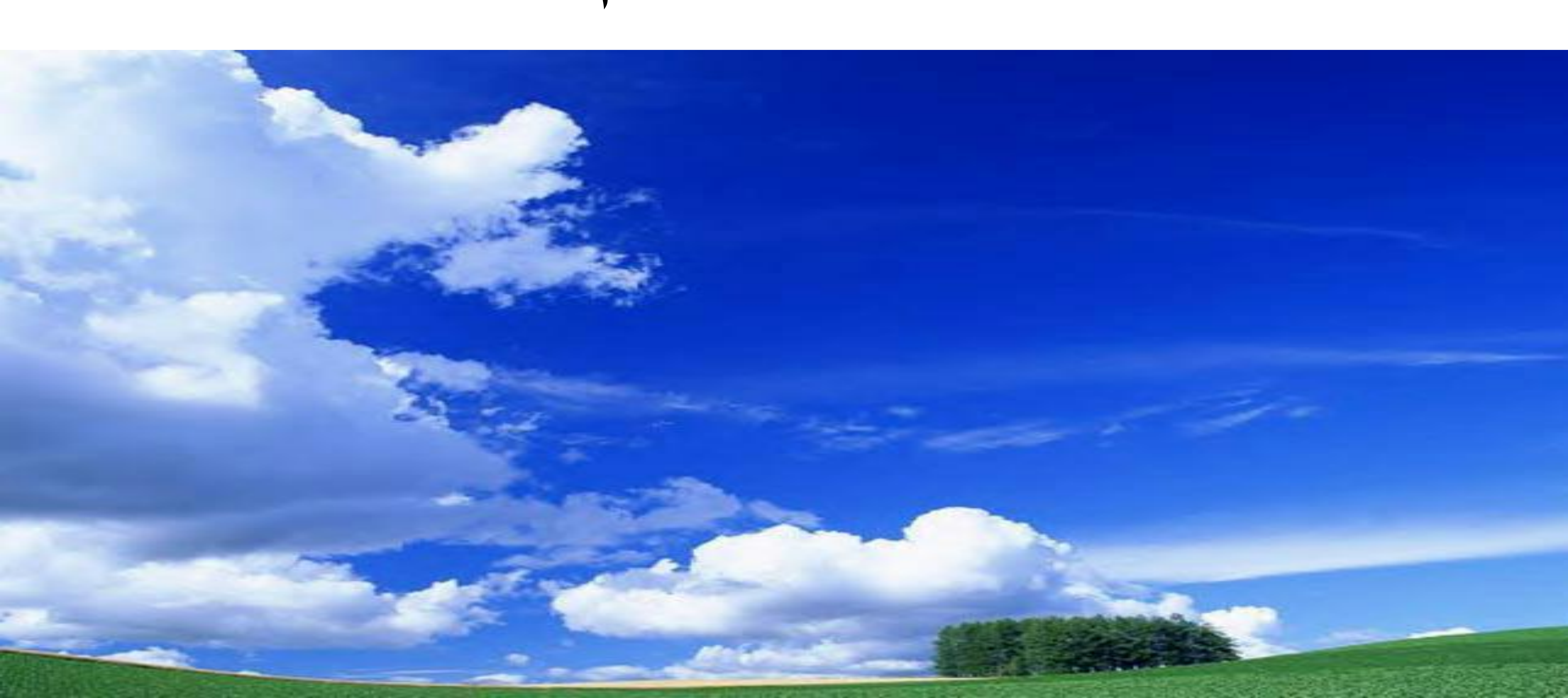
كالفراش المبثوث



من أحوال الناس أيضا:
مهطعين إلى الداع كأنهم جراد منتشر. يخرجون من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون خاشعة أبصارهم.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ» رواه الترمذي وصححه الألباني

أحوال السماء يوم القيامة



(وفتحت السماء فكانت أبواباً)






هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور ٢١٠
الله
لعرش العظيم

يوم تكون السماء كالمهل




قورئان و سوننەت
www.facebook.com/peshinaybash
فَإذا انشقتِ السَّماءُ فكانت وردةً كالدِّهانِ

﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾

والسموات مطويات بيمينه



وانشقت السماء فهي يومئذ واهية
إذا السماء انفطرت




يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا

إذا السماء كشطت



إذا الشمس كورت



وخسف القمر



وجمع الشمس والقمر



وإذا النجوم انكدرت
وإذا الكواكب انتثرت



أحوال الجبال يوم القيامة



(وسيرت الجبال فكانت سرابا)








HV HFW mag WD det
2.50 kV 398 µm 750 x 8.6 mm DualBSD
200 µm
Class C Fly Ash
فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا

(وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة)



وتكون الجبال كالعهن المنفوش



إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا
وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا

(فكانت كثيبا مهيلا)




وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ١٠٥


القرآن الكريم
ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا


القرآن الكريم

فيذرها قاعا صفصفا(أرض مستوية لا نبات فيها)



لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (لا انخفاضا ولا ارتفاعا)

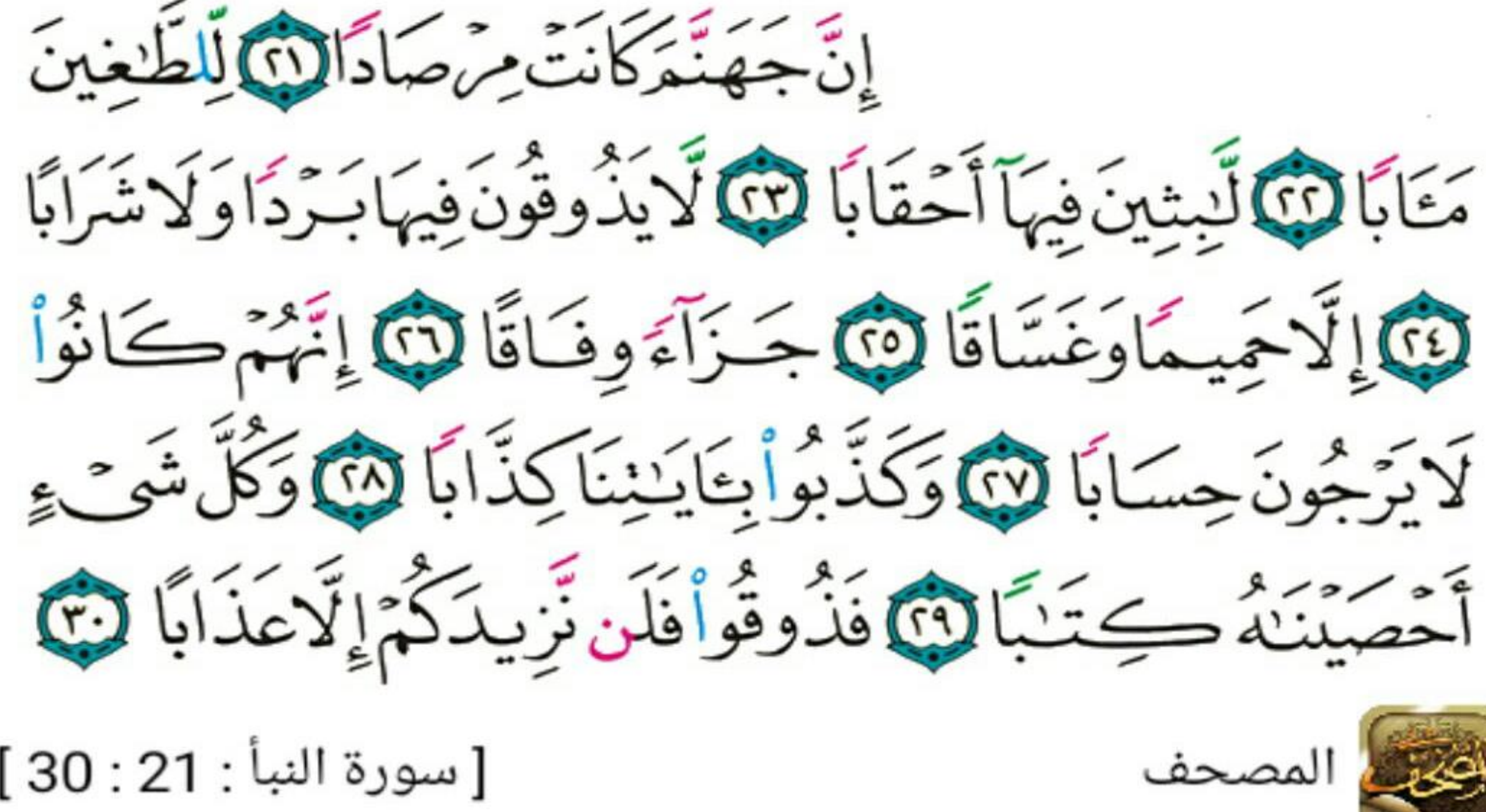


(وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب)



الناس يعجزون عن تحريك جبل والله تعالى يحركها في لحظة





إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ٢٢ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ٢٣ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَآءً وِفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ٢٨ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ٢٩ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠



جهنم اسم للنار سميت بذلك لبعد قعرها-كما في القاموس- يقال للبئر العميقة جهنام



الرصد معناه الترقب والانتظار بالشيء ومنه جهاز الإرصاد لترقب حالات الجو

الرصد في القرآن

١. واقعدوا لهم كل مرصد.. ومنها الاغتيالات.

٢.إن جهنم كانت مرصادا.

٣.إن ربك لبالمرصاد



(للطاغين مئابا)
الطغيان مجاوزة الحد في الظلم
والمئاب :المرجع والمنزل



لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) سورة النبإ

أزمانا طويلة

مقيمين فى جهنم أزمانا طويلة لا يعلم مقدارها إلا الله - تعالى -

إذا الأحقاب : جمع حُقُب

وهو الزمان الطويل

المصدر : تفسير الوسيط

وقرأ حمزة وروح

((لَبِثِين))

في الأحقاب ثمانية أقوال: أحدها: أنه الدَّهر، قاله ابن عباس.
والثاني: ثمانون سنة، قاله عبد الله بن عمرو وأبو هريرة.
والثالث: سبعون ألف سنة، قاله الحسن. والرابع: سبعون
سنة، قاله مجاهد. والخامس: سبعة عشر ألف سنة، قاله مقاتل
بن حيّان. والسادس: أنه ثمانون سنة، كل يوم ألف سنة من
عدد الدنيا. والسابع:
أنه سنة بلغة قيس، ذكرهما الفراء. والثامن: الحُقُب عند
العرب وقت غير محدود، قاله أبو عبيدة.
[ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٣/٩٦]

ذكرُ الأحقاب مع كونهم خالدين في النار، بمعنى أزمانا لا تنتهي كلما مضى حقب جاء حقب آخر، قال ابن الجوزي: هذا لا يدل على غاية، لأنه كلما مضى حقب تبعه حقب ولو أنه قال: لابِثِينَ فِيها عشرة أحقاب أو خمسة دل على غاية، هذا قول ابن قتيبة، والجمهور.

والثاني: أن المعنى: أنهم يلبثون فيها أحقاباً لا يَذُوقُونَ في الأحقاب بَرْداً وَلا شَرَاباً فأما خلودهم في النار فدائم. هذا قول الزجاج. وبيانه أن الأحقاب حَدٌّ لعذابهم بالحميم والغَسّاق، فإذا انقضت الأحقاب عُذِّبوا بغير ذلك من العذاب.[ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٣٨٩/٤]

استدل بهذه الآية وغيرها من الآيات والآثار على مسألة: فناء النار، لكنها من المتشابه وقد قال خالد بن معدان أنها وقوله تعالى: ((خالدين فيها إلا ما شاء ربك)) في أهل التوحيد من أهل النار.

والله أعلم

((لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا))

1. البرد المعروف في الشراب والهواء ونحوهما.
2. راحة ورَوحاً
3. البرد بمعنى النوم

((إلا حميماً))

من صفات الحميم في القرآن الكريم





1.كالمهل يشوي الوجوه والمهل النحاس المذاب.

2. المبالغة فحميم على وزن فعيل أي ماء استحكم غليانا.

3.يصب من فوق رؤوسهم الحميم في بطونهم والجلود.

4. وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم

5. فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم



((وغسّاقا))

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر «غَسَاقاً» بالتخفيف.

والغساق : سائل يسيل في جهنم ، يقال : غسق الجرح ، إذا سال منه ماء أصفر .

3 - لو أنَّ دلوًا من غَسَّاقٍ يُهراقُ في الدُّنيا لأنتَن أَهلُ الدُّنيا .

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: 5/228

خلاصة حكم المحدث: [حسن كما قال في المقدمة]







4 - لو أنَّ دلوًا مِن غسَّاقٍ يُهَراقُ في الدُّنيا لأنتنَ أَهْلَ الدُّنيا .

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: السيوطي - المصدر: الجامع الصغير - الصفحة أو الرقم: 7392

خلاصة حكم المحدث: صحيح

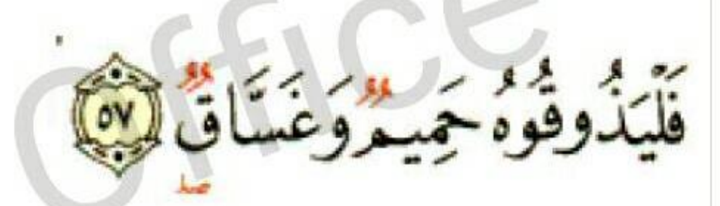
الحديث رواه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وضعفه الألباني

الغساق شراب بارد مظلم وهو ما يسيل من صديد أهل النار حين يحترقون، ومن هذا الباب سمي الليل ب (غاسقٍ إذا وقب)





هَٰذَا







قال أبو العالية:

استثنى من البرد (الغساق)

ومن الشراب (الحميم)

((لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا))

((إلا حميما وغساقا))

((جزاء وفاقاً))

جُوزوا جزاءً وفاقاً لأعمالهم على مقدارها، فلا ذنب أعظم من الشرك، ولا عذاب أعظم من النّار.

[ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٤/٣٩٠]

((إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً))
فيه قولان: أحدهما: لا يخافون أن يحاسبوا، لأنهم لا يؤمنون بالبعث، قاله الجمهور. والثاني: لا يرجون ثواب حساب، لأنهم لا يؤمنون بالبعث، قاله الزّجّاج.[ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٣٩٠/٤]

((وكذبوا بآياتنا كذابا))
أي كذبوا تكذيبا كبيرا قولا وفعلا ولم يصدقوا

((وكل شيء أحصيناه كتابا))

وكلّ شيء من الأعمال أثبتناه في اللوح المحفوظ، والإحصاء العدُّ.

فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً



فذوقوا –أيها الكافرون– جزاء أعمالكم، فلن نزيدكم إلا عذابًا فوق عذابكم.



5 - لم يَنْزِلْ على أهلِ النارِ آيةٌ أشدُّ مِن هذه الآيةِ : فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا .

الراوي: عبدالله بن عمرو المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: 384/6

خلاصة حكم المحدث: [روي] مرفوعاً وموقوفاً على عبد الله بن عمرو

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً

حِسَابًا ﴿٣٦﴾


المصحف

[سورة النبأ : 31 : 36]

(للمتقين) حذفُ المعمول يدلُّ على العموم

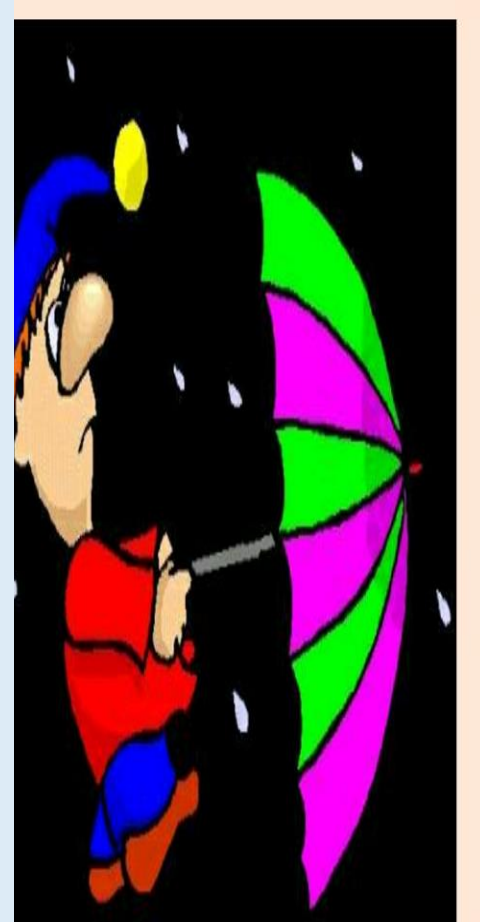
المتقين الله

المتقين النار

المتقين المعصية

التقوى: بذل أسباب الاحتراز من مكروه كاتقاء الشوك بالنعل.
أصلها في القلب(التقوى ههنا) وعلاماتها الخوف .
قال علي رضي الله عنه: التقوى الخوف من الجليل، والعمل بالتخزيل، والرضا بالقليل ،والاستعداد للرحيل.

التقوى: بذل سبب لاجتناب امر مكروه





أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن أبي هريرة أن رجلا قال له: ما التقوى قال: هل أخذت طريقا ذا شوك قال: نعم قال: فكيف صنعت قال: إذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه قال: ذاك التقوى.



عَنْ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ ". رواه الترمذي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي



مفازا

مكان فوز عظيم

زمان فوز عظيم



حدائق (بساتين)

سميت الحديقة لأن الحيطان تحدق من حولها كحدقة العين



وأعنابا

5 - عُرِضت عليَّ الجنةُ فذهبتُ أتناولُ منها قِطفًا أُريكُموه ، فحِيل بيني وبينه فقال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ! ما مثلُ **الحبَّةِ من العنبِ** ؟ قال : كأعظمِ دَلوٍ فَرَتْ أمُّك قطُّ . .

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 3731

خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره





عنقود العنب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ ، قَالَ : " إِنِّي أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ".رواه البخاري ومسلم

تَكَعْكَعْتَ:تأخرت إلى الوراء.



ومن ثمار الجنة أيضا

(ونخلٌ ورمان)



مالك بن صعصعة قال رسول الله
الله عليه وسلم :... وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ
نْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ،
قُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ.رواه البخاري

قلة هجر تقدر ١٠٠ لتر



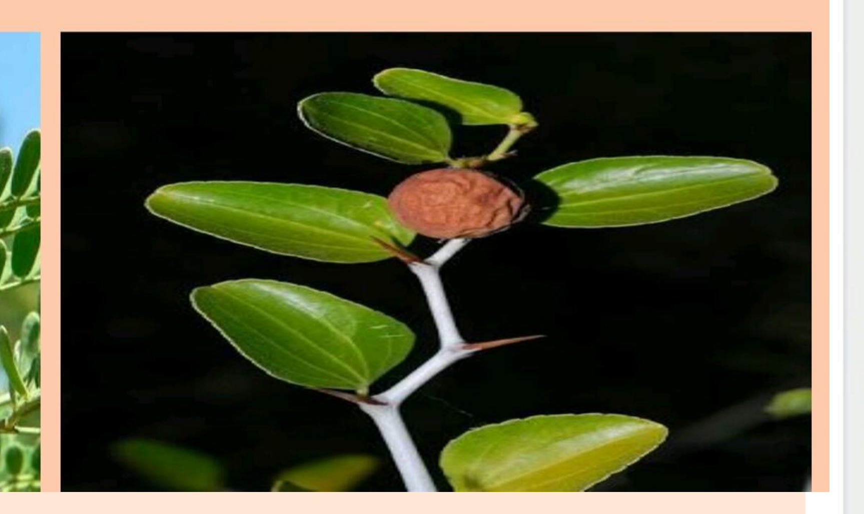
4 - أقبلَ أعرابيٌّ يومًا فقال : يا رسولَ اللهِ ! ذكرَ اللهُ في الجنَّةِ شجرةً مؤذيَةً وما كنتُ أرَى أنَّ في الجنَّةِ شجرةً تؤذي صاحبَها ! قال رسولُ اللهِ وما هيَ . ؟ قال : السِّدرُ ؛ فإنَّ لهُ شَوكًا مؤذيًا قال رسولُ اللهِ : أليسَ اللهُ يقولُ (فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ) خضَّدَ اللهُ شَوكَهُ ، فجعلَ مكانَ كلِّ شَوكةٍ ثمرةً ؛ فإنَّها لتُنبتُ ثمرًا ، تفتَّقُ الثَّمرةُ منها عن اثنَينِ وسبعينَ لَونًا من طعامٍ ، ما فيها لَونٌ يُشْبِهُ الآخرَ . .

الراوي: سليم بن عامر المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 3742

خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

التخريج : أخرجه ابن المبارك في ((الزهد)) (2/74)

السدر والطلح



الطلح المنضود (الموز)





نساء حديثان
السن متساويات

الكواعب ↓ الكعبة ↓ الكعبين ↓



الكعب
العقب

قال العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله :
" الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي بلغت سن خمس عشرة سنة ونحوها . ووصفت بكاعب لأنها تَكَعَّب ثديُها ، أي صار كالكعب ، أي استدار ونتأ " انتهى من " التحرير والتنوير " (30/ 44) .

أخرج الطبري بسنده الحسن عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وكواعب: ونواهد، وقوله: أترابا: مستويات، أخرج عبد الرزاق بسنده الصحيح عن قتادة: أترابا ـ سنا واحدا.



وكأساً
دهاقاً:ملأى

دهاقا: مملوءة ،متتابعة، صافية





قال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية: «اسقنا كأسا دهاقا» صحيح البخاري.



(لا يسمعون فيها لغوا
ولا كذابا)
نعيم السماع، لا
يسمعون باطلا وكذبا
من القول ولا يكذب
بعضهم بعضا

العلاقة

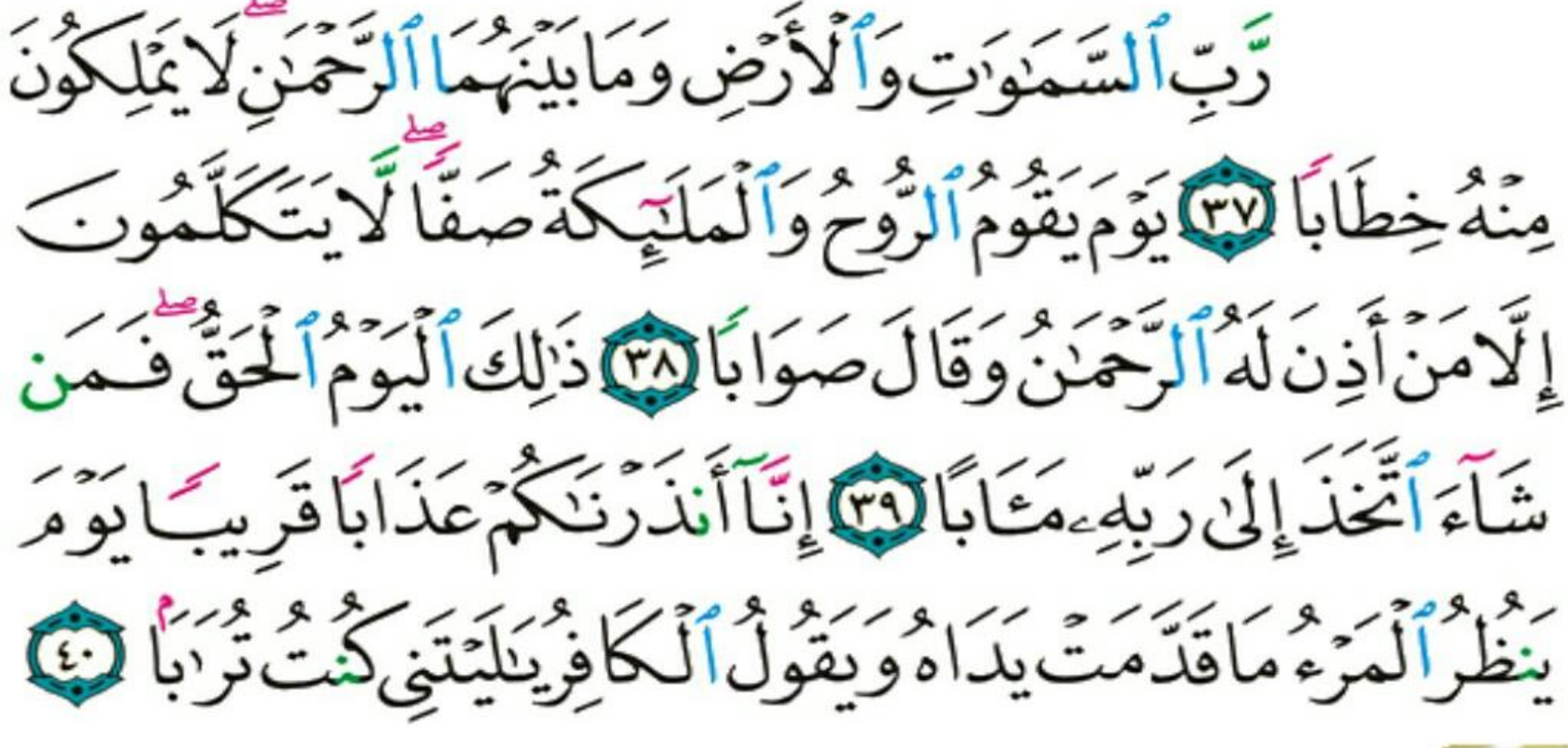
من شرب الكأس الدهاق في الدنيا سمع اللغو والتكذيب بخلاف كأس الآخرة

جزاء من ربك عطاء حسابا

أي كافيا:

يقال: حسبك أي: كافيك وحسبيٍ الله كافيني

وقيل حسابا: جزاء مقسطا كثيراً زائدا على أعمالهم في الدنيا فضلاً منه سبحانه وتعالى



رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ٣٧ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ٣٩ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ٤٠

خطابا: كلاما

صفا: صفوفا بقدر مراتبهم- وقيل: صفا واحداً

صوابا: حقاً - لا إله إلا الله

مئابا: مرجعا

الروح والملائكة

ج : **لأهل العلم في ذلك جملة أقوال :**

أحدها : أنه جبريل عليه السلام ، ومستند هذا القول : قول اللّه تبارك وتعالى : ﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ** ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وعلى ذلك فقوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ** ... ﴾ [النبأ: ٣٨] من باب عطف العام على الخاص فالملائكة على العموم وجبريل داخل فيهم ، عطف على الروح وهو جبريل .

الثاني : أن المراد بالروح القرآن ، لقوله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا** ﴾ [الشورى: ٥٢] .

الثالث : أن المراد بالروح أرواح بني آدم .

الرابع : أن المراد بالروح بنو آدم .

الخامس : أن المراد بالروح خلق من خلق اللّه على صورة بني آدم .

السادس : أنه ملك في السماء الرابعة . .

وثم أقوال **أخر** .

1.عطف العام على الخاص(يوم يقوم الروح والملائكة)

2.عطف الخاص على العام (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر)

﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ٤٠﴾

٨١٠٩٩ ـ عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَقضي الله بين خَلْقه الجنّ والإنس والبهائم، وإنَّه لَيُقِيد يومئذٍ الجَمَّاء مِن القَرْناء، حتى إذا لم يَبق تبعةٌ عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا ترابًا. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾»[3]. (ز)

(٣) أخرجه ابن جرير ٢٤/٥٥، وأخرجه الطبراني مطولًا في الأحاديث الطوال ص٢٦٦ ـ ٢٦٨ (٣٦)، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٣٦ ـ ٣٤٤ (٦٠٩)، وابن جرير ٢٤/٣٨٦ ـ ٣٨٩، من طريق محمد بن كعب القُرَظيّ، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة به.

وقال ابن كثير في تفسيره ٣/٢٨٧: «هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًّا». وقال الألباني في الصحيحة ٤/٦٠٦ ـ ٦٠٧ (١٩٦٦): «إسناد ضعيف».

٨١١٠٠ ـ عن أبي هريرة ـ من طريق يزيد بن الأصمّ ـ قال: يُحشَر الخَلْق كلّهم يوم القيامة؛ البهائم، والدواب، والطير، وكل شيء، فيَبلغ مِن عدل الله أن يأخذ للجمّاء من القرناء، ثم يقول: كونوا ترابًا. فذلك حين يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾[٤].

(٢١٥/١٥)

(٤) أخرجه ابن جرير ٢٤/ ٥٥ مختصرًا. وعزاه السيوطي إلى البيهقي في البعث والنشور، وعَبد بن حُمَيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وفي تفسير الثعلبي ١٠/ ١٢١، وتفسير البغوي ٨/ ٣١٩ تتمة: فيقول التراب للكافر: لا، ولا كرامة لك، مَن جعلك مثلي؟!.

وذكر هذا القول عن ابن عمرو وعكرمة ومجاهد

{ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ **لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ** وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا } [سورة النساء : 42]

(يا ليتها كانت القاضية.)

المعنى الأول: يا ليتني كنت ترابا فلم أخلق، لأن الإنسان خلق من تراب.

المعنى الثاني: ياليتني كنت ترابا فلم أبعث، يعني كنت ترابا في أجواف القبور.

المعنى الثالث: أنه إذا رأى البهائم التي قضى الله بينها وقال لها كوني ترابا فكانت ترابا قال: ليتني كنت ترابا أي كما كانت هذه البهائم

المعنى الرابع: الكافر هو إبليس يتمنى أن يكون مثل آدم(وهذا القول فيه بعد) والله أعلم

كفارة المجلس

سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنــت
أستغفرك وأتــوب إليك

الطرفين : ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨